

## تقديم

كثرت الآراء حول موقف الإسلام من التعامل مع غير المسلمين.

وقد قدم المستشار سالم علي البهنساوي هذا الكتاب وهو مجموعة بحوث محكمة سبق أن قدمها إلى مؤتمرات عالمية وعلق عليها كبار العلماء مؤيدين للأحكام التي اختارها ، حيث تمثل الرأي الراجح في الفقه الإسلامي وهذه المؤتمرات هي :

١- مؤتمر التعايش السلمي والحوار بين الأديان والشعوب والذي عقد في موسكو في يوليو ١٩٩٥م بدعوة من اليونسكو بالأمم المتحدة ، والإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية ، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت ، وقد عقب على هذا البحث الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي والأستاذ فهمي هويدي .

٢- مؤتمر دور المسلمين في نهضة المجتمع الروسي ، وقد عقد في موسكو في يونيو ١٩٩٦م ؛ وبحضور رئيس الحكومة الروسية ووزير شؤون القوميات ، وقد عقب على البحث الأستاذ الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة العليا لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بدولة الكويت ؛ والأستاذ الدكتور محمد علي تسخيري وزير الثقافة في جمهورية إيران الإسلامية ؛ والأستاذ الدكتور عبدالفتاح البزم مفتي دمشق بالجمهورية السورية .

٣- ندوة الأقليات المسلمة ، وقد عقدت في أكتوبر ١٩٩٩م في جمهورية أوكرانيا برعاية حكومتها واتحاد المنظمات الاجتماعية في أوكرانيا ، وقد عقب على البحث الأستاذ الدكتور فيصل مولوي ؛ والأستاذ الدكتور عادل الفلاح .

٤- مؤتمر السلام في المنظور الإسلامي ، عقد في سبتمبر ٢٠٠٠م بجمهورية قرقيزستان تحت رعاية رئيس الجمهورية والذي حضر هذا المؤتمر ، وقد عقب على البحث الأستاذ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بدولة الكويت ؛ والأستاذ فهمي هويدي .

هذا فضلاً عن تزكية هذه البحوث والآراء من السادة العلماء المشاركين في هذه المؤتمرات ؛ وكذلك المعقبين على هذه البحوث .

أيضاً ، فإن الكاتب قد سطر المصادر الإسلامية التي استند إليها وهي للأئمة الأعلام من أصحاب المذاهب الإسلامية ؛ والذين قالوا ذلك في فترات ازدهار الدولة الإسلامية وقوتها ولم يكن رأيهم مجاملة للأوروبيين ولا تزلفاً إليهم ، فقد كان الأوروبيون حينذاك يعيشون حقبة القرون المظلمة والتي انتهت بقيام الثورة الفرنسية.

مارس ٢٠٠٣م - المحرم ١٤٢٤هـ

الناشر